



الكتر

اسم العائلة : الفصيلة البقولية
الاسم المحلي : كتر



برية ومزرعة

الدور في التنوع البيولوجي



الكتر نبات مثبت للنيتروجين. بالإضافة إلى توفير الغذاء والمأوى والظل للحشرات والحشرات، يُعتبر لهذا النبات قيمة كبيرة كنبات للنحل. في المناطق الجافة حيث يشكل الكتر كتبانًا كثيفًا لا يمكن اختراقها، قد تتفوق على العشب وتصبح سائدة.

البيئة والنمو



الكتر يفضل التربة الرملية العميقة أو الحصى، والتربة الطينية ذات التصريف الجيد. كما أنها تتحمل التربة القطنية السوداء. تنمو بشكل جيد في ضوء الشمس الكافي والرطوبة المستمرة دون تسرب المياه.

متطلبات النمو:

- نطاق هطول الأمطار السنوي 400-800 ملم.
- نطاق درجة الحرارة السنوي المتوسطة 15-30 درجة مئوية.
- نطاق درجة الحرارة القصوى السنوي المتوسطة لأشهر الصيف الأكثر حرارة 25-40 درجة مئوية.

التكاثر والتواصل



الكتر نبات ثنائي الجنس يتكاثر أساساً بواسطة البذور. تعتبر الأزهار جذابة للغاية برائحة قوية خاصة في الليل. إنها مصدر ممتاز للطعام للنحل ويوصى باستخدامها لإنتاج العسل في المناطق الاستوائية الجافة.

العمر الافتراضي



عمر شجرة الكتر يتراوح بين 20 و 30 عامًا. في ظروف مثالية، يمكن لبعض النماذج العيش لفترة أطول.

الكتر نبات ثنائي الجنس يتكاثر أساساً بواسطة البذور. تعتبر الأزهار جذابة للغاية برائحة قوية خاصة في الليل. إنها مصدر ممتاز للطعام للنحل ويوصى باستخدامها لإنتاج العسل في المناطق الاستوائية الجافة.

الحجم



تنمو شجرة الكتر حتى 4 أمتار في الارتفاع بسيقان متعددة، وأحياناً تصل من 6 إلى 9 أمتار طوياً.

الأجزاء



| | | | |
|--|---|--|---|
| | السيقان منخفضة الفروع بها أزواج من الأشواك السوداء المعقوفة كل 5 إلى 15 ملم. | | الجذور عبارة عن نظام يغطي حجماً كبيراً من التربة، مما يسمح بالبقاء في المناطق الجافة. |
| | الأوراق بها زوج واحد أو اثنين من الأشواك، كل منها يحمل زوجاً واحداً أو اثنين من الأوراق البيضوية أو العكسية. | | الأزهار ذات رائحة عطرية، بطول 3-5 سم ولونها أبيض كريمي، تظهر في تجمعات كثيفة. |
| | الثمار قرون مسطحة لونها قشي، بطول 3-8 سم وعرض 1.5-2.5 سم، تحتوي على ثلاث بذور غالباً. قد تحتفظ القرون المتساقطة بالبذور الملتصقة. | | البذور بحجم يصل إلى 10 × 8 ملم وتكون من 2 إلى 3 بذور في كل قرن. |

مقدمة

شجيرة

الكتر، هو شجيرة مقاومة للجفاف، توجد عادة على المراعي شبه الجافة في جميع أنحاء السافانا في غرب وشرق وجنوب أفريقيا. يتميز النبات بتاج كروي، ولحاء أسود يتحول إلى رمادي أو بني فاتح على الفروع، وأشواك صغيرة، قصيرة، مشطوفة بشكل حاد.

في السودان، يوجد الكتر في حزام النباتات شبه الصحراوية على الأراضي الرملية ويغطي الأجزاء الجنوبية من نهر النيل والولاية الشمالية و الجزء الشمالي الغربي من ولاية الخرطوم و شمال كردفان ودارفور. كما يوجد أيضاً في حزام على الأراضي الطينية في مناطق كسلا والقضارف إلى الجزيرة. يمتد الحزام إلى منطقة النيل الأعلى ويلتقي بخور أبو حبل في كردفان. يحظى هذا النبات بالعديد من الاستخدامات في السودان، أهمها البناء والحطب والفحم. كما أن أزهاره، التي تظهر خلال الخريف أو قبله، مشهورة أيضاً بجودتها في إنتاج العسل. كما أنه نبات طبي مهم.

سبل العيش/الثقافة

الزراعة

في السودان، شجرة الكتر تنمو بشكل طبيعي. بعد الأمطار الغزيرة، يمكن للبذور التي ما زالت معلقة على القرون المتساقطة أن تنبت بكثافة كبيرة. تنبت البذور خلال 2-14 يوماً. كما يتم زراعتها على نطاق واسع على جوانب الطرق وكحواجز للمزارع الكبيرة، خاصة تلك التي تمتلكها الأفراد. لا توجد ممارسة تقليدية خاصة لزراعة هذه النبتة في السودان. بالنسبة للحواجز، يتم غالباً زراعة البذور على مسافات نقل عن متر واحد لضمان تشابك الفروع. يمكن أيضاً تكاثر شجرة الكتر بالفسائل.

القيمة الثقافية

- أجزاء مختلفة من شجرة الكتر، مثل الأوراق والفروع والقرون والبراعم والأزهار، تتناولها الحيوانات الأليفة خصوصاً الإبل والماعز.
- الصمغ الذي يتم جمعه من السيقان قابل للأكل ويستخدم أيضاً كغذاء.
- يتم استخدام الخشب في بناء الأكواخ والفروع للسياح وصناعة مقابض الفأس والمعول.
- تستخدم السلال المصنوعة من جذور وألياف اللحاء لجمع الصمغ العربي.

الطب والصحة:

- يُستخدم شراب قشور سيقان نبات الكتر لعلاج الإسهال ومشاكل العين في الماشية. كما يُستخدم أيضاً لعلاج آلام المعدة والملاريا والسعال.
- يُستخدم خليط رماد القشر لعلاج الزهري بواسطة سكان منطقة ميليط.
- كما يُذكر أن مستخلص النبات يستخدم أيضاً لعلاج آلام المفاصل المزمنة.

التعبيرات الثقافية

القرى التي تحمل اسمها: الكتير وكتير العوامرة.

التحديات

بالإضافة إلى تغير المناخ، يواجه نبات الكتر اقليمياً مشكلة الرعي الزائد والتوسع الزراعي، خاصة في ولايتي الجزيرة وكردفان.